وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ : بَيْنَهَا وبين مَلَلٍ مِن الْمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ عَلَى سِتَّةٍ وثَلاَثِينَ مِيلاً كَمَا في صَحِيحِ مُسْلِمٍ في تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : (احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ الأَحَدِ بِمَلَلٍ علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ رَاحَ فتَعَشَّى بشَرَفِ السَّيَّالَةِ وصَلَّي الصُبْحَ بعِرْقِ الظَّبْيَةِ) أو أَرْبَعِين أو ثَلاَثِينَ على اخْتِلافٍ فيه . ومَوَاضِعُ أُخَرُ سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ . وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِيُّ وعليُّ ابنُ إبراهيمَ الشَّرَفِيُّ كَعَرَبِيٍّ : مُحَدِّثَانِ أَمَّا الأخِيرُ فهو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ الذِي رَوَى كتابَ المُزَنِيِّ عنه بِوَاسِطَةِ أبي الفَوَارِسِ وقد تقدَّم له قَرِيباً فهو تَكْرَارٌ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عليه .

شُرَيْفٌ كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُه قريباً .

أَيضاً : مَاءٌ لبَنِي نُمَيْرٍ بِنَجْدٍ ومنه الحديثُ : (مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ في الصَّلاةِ وأَنَّ لِي مَمَرَّ الشَّرَفِ) . الشُرَيْفُ له يَوْمٌ أو هو مَاءٌ يُقَال له : التَّسْرِيرُ ومَا كان عَنْ يَمْينِةِ إلى الغَرِبِ شَرَفٌ وما كان عَنْ يَسَارِهِ إِلى الشَّرْقِ شُرَيْفٌ قال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ في الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ صَحِيحٌ .

وإِسْحَاقُ بنُ شَرْفَي كَسَكْرَي : مِن المُحَدِّثين وهو شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ كما في التَّنْبِصيرِ .

وشَرُفَ الرَّجُلُ كَكَرُمَ فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ وشَارِفٌ عَن قليل كذا في بَعضِ نُسَخِ الكتابِ وهو الصَّوابُ ومِثْلُه نَصَّ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيِّ وصاحبِ اللِّسَانِ وفي أكْثَرِهَا : عن قَرِيبٍ : أَيْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الفَراءِ : ج شُرَفَاءُ كأَمِير وأُمَرَاءَ وأَشْرَافٌ كيَتِيمٍ وأَيْتَامٍ عليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وشَرَفٌ مُحَرَّكَةً ظاهرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ ومِثْلُه في العُبَابِ فإنَّه قال : والشَّرَفُ : الشُّرَفَاءُ ولكن الذي في اللِّسَان : أَنَّ شَرَفاً مَحَرَّكَةً بمَعْنَى شَرِيفٍ ومنه قَوْلُهم : هو شَرَفُ قَوْمِهِ وكَرَمُهم أي شَرِيفُهم وكَرِيمُهم وبه فُسِّرَ ما جَاءَ في حديثِ الشَّعْبِيِّ أنَّه قيل للأعْمَشِ : لِمَ لمْ تَسْتَكْثِر عن الشَّعْبِيِّ ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي كنتُ آتِيهِ مع إبْرَاهِيمَ فيُرَحِّبُ به

ويقُول لي : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ ثم يقول : .

لا نَرْفَعُ الْعَيْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ ... مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَرَفُ أي : شَرِيفٌ فتَأَمَّلْ ذلك .

والشَّارِفُ مِن السِّهَامِ : الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِفُ صَائِداً : .

يُقَلِّبُ سَهْماً رَاشَهُ بِمَنَاكِبٍ ... ظُهَار لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ إِذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ وقيل : هو الذي انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُهُ وقيل : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

الشَّارِفُ مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِ : هي النَّاقَةُ الهِمَّةُ وفي الأَسَاسِ : هي الْعَالِيَةُ السِّنِّ ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : (وإذا أمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ : كَالشَّارِفَةِ وقد شَرُفَتْ شُرُوفاً بالضَّمِّ كَكَرُمَ ونَصَرَ والمصدرُ الذي ذكَره مِن باب نَصَرَ قِياساً ومن بابِ كَرُمَ بخِلافِ ذلك : ج شَوَارِفُ وشُرُفٌ كَكُتُبٍ ورُكَّعٍ وقال الجَوْهَرِيُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ومِثْلُه بَازِلٌ وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ شُرُوفٌ مِثْل عُدُولٍ ولا يُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

نَجَاة مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّة ... كُمَيْت عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهْيَ شَارِفُ